سلسلة أجمل القصص

علاء الدين والمصباح السحري

إعداد : مسعود صبرى
رسوم : ياسر سقراط
تلوين : أشرف رجب

١٥ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي
تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥(٢٠٢) محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣
رقم الإيداع : ٢٠٠٠/١٣٨١٢

فى الزمن البعيد ، عاش الفتى علاء الدين مع أمه الطيبة ، وكان علاء الدين فقيراً ، فلم يترك له أبوه قبل موته ميراثًا يعيش منه ، فكان علاء الدين يخرج إلى السوق ، ويعرض نفسه كى يعمل عند الناس ، ويأخذ أجرة عمله ، لكنه كثيراً ما كان لا يجد عملاً يقوم به ، فيرجع إلى أمه يائسًا حزينًا ، لكن الأم كانت تُصَبِّرُهُ ، وتأمره أن يخرج ويسعى ويجتهد ، وسوف يرزقه الله بعمل طيب .



وفى يوم من الأيام، خرج علاء الدين للسوق، يسأل عن عمل يقوم به، فلاحظه شيخ كبير، وعلم أنه يبحث عن عمل، فعرض عليه أن يقوم له بعمل مقابل أن يعطيه عملة ذهبية، فلم يصِّدقْ علاء الدين نفسه، إن أى إنسان يعمل لا يمكن أن يحصل على عملة ذهبية، فسأل علاء الدين الشيخ الكبير عن هذا العمل، فقال له: اتبعنى وستعرف طبيعة العمل فى الوقت المناسب.





وظل علاء الدين يمشى وراء هذا الرجل، حتى تجاوزا حدود البلد، بل اقتربا من جبل بعيد جداً عن مسكن علاء الدين، ووقف الرجل عند الجبل، وأمر علاء الدين أن يشعل ناراً، فجمع علاء الدين الحطب وأشعله، وكله شوق أن يرجع لأمه بقطعة ذهبية، فلما أشعل علاء الدين النار، اقترب الرجل من النار، وتكلم بكلمات غير مفهومة، فظهر ما يشبه الباب الصغير جداً، فتعجب علاء الدين مما رأى، وسأل الرجل عما يحدث، فقال له الرجل: انظر يا علاء الدين، ادخل من هذا الباب الصغير، وستجد مصباحًا، فائتنى به، ولا تأخذ شيئًا تراه غير المصباح، فإذا أمسكت المصباح بيدى؛ أعطيتك العملة الذهبية.



فدخل علاء الدين من الباب، فوجد سلمًا ينزل إلى حجرة، فنزل علاء الدين وهو خائف ويقول: بسم الله الرحمن الرحيم.. بسم الله الرحمن الرحيم، فلما نزل، وجد حجرة مليئة بالذهب، فاندهش مما رأى وقال: ما كل هذا الذهب؟! لكنه تذكر قول الرجل، فمشى، فوجد حجرة أخرى، فى وسطها شجرة ثمارها الماس والياقوت، فتعجب أكثر، ووجد المصباح تحت الشجرة، فأمسكه، وكان الرجل يقف أمام الباب وينادى هيا يا علاء الدين، اخرج وأعطنى المصباح. فدخل علاء الدين إلى حجرة الذهب، ونسى ما قاله الرجل، وأخذ بعض الذهب لأمه، فقال الرجل: اخرج قبل أن يغلق الغار. وكان باب الغار يغلق جزءاً جزءاً، فقال الرجل: ألق بالمصباح، ثم اصعد، فقال علاء الدين: سآتى به. وقبل أن يصعد علاء الدين أغلق باب الغار.



فجلس علاء الدين حزينًا، لقد بقى فى الغار وحده، كيف يخرج؟ فنظر إلى المصباح ودقق النظر فيه، فوجده قديمًا، فتعجب لماذا يريد الرجل هذا المصباح القديم؟! فأمسك بقطعة قماش ومسحه، فخرج منه دخان، وظهر له مارد كبير، فخاف علاء الدين، وقال: من أنت؟ قال: أنا خادم هذا المصباح، أطيع أمر من يملك هذا المصباح. فازداد خوف علاء الدين، وقال للمارد: هل تستطيع أن تذهب بى إلى البيت؟ فقال: نعم، فهذا شىء سهل. وفى طرفة عين، كان علاء الدين فى البيت.

فاعتذر علاء الدين عن تأخيره، وأخبر أمه أنه كان يستطيع أن يأتى بجواهر الدنيا، ونسى أن يخبرها بما حدث. وأمسكت المرأة المصباح وأخذت تنظفه بقطعة قماش، فظهر المارد؛ وقال: ماذا تريدين؟ فتعجبت الأم، وقالت: أريد طعامًا، لأننا جوعى، فأتى بطعام فى أطباق من فضة، وجلس علاء الدين يفكر: هل كل شيء أريده آمر خادم المصباح أن يأتينى به؟ ليست هذه حياة. فكان كلما احتاج إلى مال، خرج وباع طبقًا من فضة، وفى آخر مرة رأى موكب ابنة الملك، فترك الطبق، وجرى وراءها، حتى وصلت إلى القصر.

وأمام القصر، وقف علاء الدين يريد أن يقابل الملك، فمنعه الحراس، فاستأذنهم أن يخبروه بأنه يريد مقابلته، فسمح له، فطلب منه علاء الدين أن يخطب ابنته الأميرة. فقال له: وهل معك مهرها؟ فأخرج له الذهب الذى كان قد أخذه، وحكى له كل ما حدث، وأنه رمى المصباح، لأنه يريد أن يكسب من عمل يده، فأعجب الملك به، وأمره أن يذهب ويلبس ملابس جديدة لحضور اللقاء مع الأميرة، وعاد علاء الدين وأتى بأمه، وذهبا إلى قصر الملك، وأخبر الملك الأميرة بطلب علاء الدين، وأنه معجب به، لأنه يريد أن يأكل من كسب يده، وأنه شاب ذو أخلاق حميدة، كما أنه يريد شاباً يساعده فى كثير من شئون الحكم، ويرى علاء الدين أنسب شاب يقوم بهذا العمل، وعاش علاء الدين مع زوجته الأميرة وأمه فى قصر الملك، بسبب حسن خلقه، وحبه للعمل، وعدم التواكل.

